كشفت تقارير إعلامية عن مضمون اعترافات أدلى بها 21 متهماً بالتآمر لقلب نظام الحكم في مملكة البحرين والتخابر مع دولة أجنبية والتعامل مع منظمة إرهابية، في إشارة إلى إيران و"حزب الله".
وتتألف القيادة العليا لهذا التنظيم من قيادة برأسين: الأول أمين عام "حركة حق" الشيعية غير المرخصة حسن مشيمع، أما الرأس الثاني فهو عبد الوهاب حسين أمين عام تيار الوفاء الشيعي غير المرخص.
وقالت قناة العربية في تقرير لها اليوم الأربعاء إنها حصلت على تسجيل صوتي لحسن مشيمع يعترف فيه بأنه "قابل أمين عام حزب الله حسن نصر الله في لبنان عندما كان قادما من لندن، وأخذ منه بعض النصائح والتوجيهات"، والتي يبدو من خلال كلام مشيمع أنها توجيهات تنظيمية.
وأكد التسجيل التي قالت العربية إنها ستبثه قريبا على علاقة مشيمع بجمعية الوفاق الشيعية المعارضة التي كان حسن مشيمع جزءاً منها قبل أن ينشق عليها.
وكان حسن نصر الله قد قال في خطاب سابق إنه يعرف المعارضة البحرينية (شيعية) جيدا، وإنهم سيعملون معها، وهذا تأكيد لما قاله مشيمع أثناء التحقيقات.
وكان مشيمع قد ادعى في وقتها أنه تم توقيفه في مطار بيروت بحسب مذكرة إنتربول ملغاة بسبب العفو الملكي الآن، إلا أن الحقيقة أنه كان على موعد مع "حسن نصر الله" الذي قابله بعد أن تنقل في 6 سيارات لدواع أمنية.
من جانبه، شن محمد المقداد، وهو أحد افراد التنظيم والمسؤول عن التعبئة الجماهيرية، هجوما حادا على أمين عام جمعية "وعد" الليبرالية المعارضة (المتحالفة مع المعارضة الشيعية)، وامين عام جمعية "الوفاق" الشيعية المعارضة وباقي اعضاء التنظيم، ووصفهم بانهم أوصلوا البلاد الى حافة الهاوية بسبب رفضهم لمبادرة الحوار الذي أطلقها ولي عهد البحرين في حينها.
وقال محمد المقداد ما نصه: إن من يرفض الحوار ليس بعاقل, بينما قال عبد الوهاب حسين زعيم تيار الوفاء الشيعي غير المرخص، والذي كان وراء الدعوة للاعتصام في 14 فبراير الماضي، بأنه لا يتحمل الأخطاء التي حدثت، فقد اعترف ان إقامة "جمهورية إسلامية" خطأ كبير وغير منطقي، بحسب اعترافاته.
واتفق مع عبد الوهاب، حسن مشيمع صاحب إعلان الجمهورية الشهير قائلاً: لقد أخطأنا وإن تم العفو عنا سنعتذر للجميع بما فيهم ملك البلاد.
أما السنكيس فقد أنه دعا لمقاطعة المؤسسات التربوية لكونه أستاذ جامعة، رغم وجود فيديو يظهر فيه صارخا مطالبا من يستمع إليه بإخراج أولادهم من الجامعة.
وأشارت العربية، استنادًا إلى مصادر مطلعة، إلى أن هذه الاعترافات ستبث عبر التلفزيون البحريني الحكومي قريبا.
يذكر أن عقد الجمعيات السبعة قد انفرط بسبب خلافات سياسية كان آخرها بيان جمعية وعد المعارضة ذات الأيدلوجية الليبرالية الذي جاء فيه أن ما حدث على الساحة المحلية يتعارض تماما مع نهج العمل السياسي السلمي الذي تعتمده "وعد" للتعبير عن مطالبها.
وأكدت جمعية "وعد" أنه استنادا إلى نظامها وقراراتها وتصريحات قاداتها بما في ذلك أمينها العام، فإنها ترفض استخدام كافة أشكال العنف، وأن النظام الملكي الدستوري هو الركيزة الأساسية الضامنة لحاضر ومستقبل البحرين.
وفي وقت سابق اليوم الأربعاء، أصدرت المحكمة البحرينية حكما بالسجن مدى الحياة بحق 10 نشطاء ومعارضين شيعة بارزين بتهمة التآمر لقلب النظام خلال الاحتجاجات التي شهدت البلاد هذا العام.
ووجهت المحكمة إلى 21 ناشطا سياسيا وحقوقيا شيعيا تهم التآمر لقلب النظام وتخابر مع منظمة إرهابية تعمل لصالح دولة اجنبية وفرضت عقوبة السجن على عدد منهم لمدة تتراوح بين سنتين و خمس عشرة سنة.
ومن بين من حكم عليهم بالسجن المؤبد حسن مشيمع رئيس حركة الحق الشيعية المتشددة كما قضت المحكمة أيضا بسجن ابراهيم شريف زعيم جماعة الوعد اليسارية العلمانية المتحالفة مع المعارضة الشيعية خمس سنوات.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com